خيركم قرني القرن اهل عصر متقاربة اسنانهم مشتق من الاقتران في الامر الذي يجمعهم وقيل لا يكون
القرن قرنا حتى يكون في زمان نبي او رئيس يجمعهم على ملة او راي او مذهب يشهدون ولا يستشهدون
ولا يعارض حديث خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها لان الاول في حقوق الآدميين وهذا في حقوق
الله التي لا طالب لها وقيل الاول في الشهادة على الغيب في امر الخلق فيشهد انهم من اهل النار ولآخرين بغيره
وينذرون بفتح الياء المثناة تحت وكسر الذال المعجمة وضمها النذر ايجاب عن نفسك نذر على عبادة او
صدقة او غيره وهذا لا يعارض حديث النهي عن النذر وانما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد
ايجابه ويظهر فيهم السمن اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وفي الحديث يكون
قوم في اخر الزمان يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل جمعهم
الاموال عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الجريري بجيم مضمومة نسبة الى جرير بن عباد منتقبة
بميم ثم نون ثم تاء مثناة فوق ويروى بتقديم التاء على النون وقال شريح كلكم بنو اعبيد واماء كذا لاكثرهم
وعند ابن السكن كلكم عبيد واماء وهو الوجه وقد ادخل البخاري في هذا الباب فجاءت امرأة سوداء فقالت قد
ارضعتكما وروى الاسماعيلي في المستخرج من حديث عمرو بن سعيد عن ابن ابي مليكة ثني عقبة بن الحرث قال
تزوجت ابنة ابي اهاب فلما كانت صبيحة ملكتها جاءت مولاة لاهل مكة فقالت اني قد ارضعتكما قال عقبة فركبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فذكرت ذلك له وقلت فسألت اهل الجارية فانكروا فقال كيف وقد قيل
ففارقتها ونكحت غيره قال الاسماعيلي بين حديث صحيح النجاري حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة قد صح حديث عمر
وابن سعيد عنه وهي يروى مولاة لاهل مكة ومن كانت حرة وعليها الولاء فقد تدعى بهذا الاسم لانه مما يريد
تحقيرها وتصغيرها حديث الافك وكان في غزوة المريسيع واختلف في زمانها فقيل في رمضان سنة ست
من الهجرة وعلى هذا فيكون ذكر سعد بن معاذ في القصة وهما فانه مات منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
قريظة بلا خلاف وكذلك قال ابن عبد البر وانما راجع في ذلك سعد بن عبادة واسيد بن الحضير قال القاضي وجدت
الطبري ذكر عن الواقدي ان المريسيع سنة خمس قال وكان الخندق وقريظة بعدها وعلى هذا لا يكون ذكر حديث
سعد بن معاذ وهما فانتهين هو الوجه ويروى فانتهين الهودج القبة التي فيها المرأة وهي الخدر فقد رجع اذن
روي بالمد وتخفيف الذال المعجمة وبالقصر وتشديدها اي اعلم عقد بكسر العين المهملة والجزع بفتح الجيم
واسكان الزاي الخرز المنظوم اليماني اظفار كذا الرواية بالف وقال الخطابي وغيره الصواب ظفار بفتح الظاء
المعجمة وكسر الراء مبني كحذام وهي مدينة باليمن ينسب اليها الجزع وكذا ذكره البخاري في كتاب المغازي قد علم
ان المذكور هنا وهم ومنهم من وجه الرواية الاولى بان الاظفار عود طيب فيجوز ان يجعل كالخرز فيتحلى به اما
لحسن لونه او طيب ريحه يرحلون بفتح الياء المثناة تحت والحاء المهملة المخففة قال عياض رحلت البعير مخففا
شددت عليه الرحل وعند ابي ذر يرحّلون بضم الياء وتشديد الحاء مع فتح الراء وكذا فرحلت بتشديد الحاء والمعروف
التخفيف لم يغشهن اللحم وفي رواية في المغازي لم يهبلهن اللحم بضم الباء الموحدة وكسرها اي لم تكثر بحمل عليهن
العلقة من الطعام بضم العين المهملة البلغة منه واصله شجرة تبقى في الشتاء تتعلق بها الابل اي تجتزي به
حتى تدرك الربيع فبعثوا الجمل اي اقاموه بعدما استمر الجيش استفعل من مر منه بمعنى ذهب اي ذاهب فانا

تشديد

بلغ

تشديد الميم اي قصدت وحكى السفاقسي تخفيفها وظننت الظن هنا بمعنى العلم سيفقدوني بنون واحدة ويحتمل
ان تكون حذفت احدى النونين وان تكون النون مشددة ويروى بنونين صفوان ابن المعطل بفتح الطاء المهملة
المشددة وكان رآني قبل الحجاب اي قبل حجاب البيوت فاستيقظت باسترجاعه يعني قوله انا لله وانا اليه راجعون
ويحتمل ان يكون شق عليه ما جرى عليها او يكون عدها مصيبة لما وقع في نفسه انه لا يسلم من الكلام معرسين التعريس
نزول اخر الليل قال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس منتهاها
من الارتفاع كانها وصلت الى النحر هو اعلى الصدر وقيل نحرها اولها والظهيرة شدة الحر عبد الله بن ابي ابن سلول
سبق ضبطه في الجنائز يفيضون يشيعون الحديث ويريبني بفتح اوله وضمه راب واراب بمعنى من الشك
والوهم والوجع مرض اللطف بضم اللام اي الرفق والبر قال ابن الاثير ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه كيف تيكم
هي في الاشارة للمؤنث مثل ذاكم في المذكر وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفاء من قوله تيكم حتى
نقهت بفتح القاف مثل برأت وزنا ومعنى قاله القاضي وحكى الجوهري وابن سيده الكسر ايضا مسطح بميم مكسورة لقب
رجل واصله عود من اعواد الخباء واسمه عامر وقيل عوف ابن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وامه سلمى
بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف هو ابن خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه المناصع بصاد مهملة قال الا
زهري اراها موضعا خارج المدينة للحدث اي كانوا يتبرزون فيها متبرزنا بفتح الراء والزاي موضع التبرز
يعني قضاء الحاجة واصله من تبرز اذا خرج للبراز الكنف بضمتين جمع كنيف واصله الساتر وامرنا امر
العرب الاول قال القاضي بفتح الهمزة وضم اللام على الجمع صفة للعرب لا للامر يريد انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق
العجم وقال ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد ومنع قولك الرجال الاخر قال ووجه رواية الجمع ان يقدر
العرب اسم جمع تحته جموع كل واحد تحته عرب او جماعة فتصير مفردة بهذا التقدير ابنة ابي رهم بضم الراء
واسكان الهاء مرطها بكسر الميم الكساء تعس بفتح العين المهملة قيده الجوهري بمعنى العثار والنكس الله
اي اكبه دعاء عليه بان لا يستقبل من عثرته وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسر العين ثم قال وقد تفتح
العين وسبق تفسيرها في الحج يا هنتاه بسكون النون وفتحها والاسكان اشهر قال صاحب نهاية الغريب
وتضم الهاء الاخيرة وتسكن اي يا هذه قاله الخطابي وقيل بل نسبها للبله وقلة المعرفة بالشر يقال امرأة هنتاه
اي بلهاء وضيئة بالهمز اي حسنة لا يرقا لي دمع هو بالهمز اي لا ينقطع ورقا الدمع بلا همز سكن اهلك
نصب اول الشهادة وسل الجارية تصدقك قد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة قيل ان هذا وهم فان بريرة
انما اشترتها عائشة واعتقتها بعد ذلك ولهذا لما عتقت اختارت نفسها فجعل زوجها يطوف وراها ويبكي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت اتامرني فقال انما انا شافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تعجبين من
حب مغيث بريرة وبغضها له والعباس انما قدم المدينة بعد الفتح والمخلص من هذا الاشكال ان تفسير الجارية ببريرة
مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منه انها هي يريبك بفتح اوله فقال من يعذرني بفتح اوله قال في البارع اي من
ينصرني عليه والعذير الناصر قال الهروي معناه من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني وقيل
معناه من يعذرني ان كنت منه يقال عذرتك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل فقام
سعد بالضم بلا تنوين ويروى مع التنوين ابن معاذ قال ابو ذر هذا هو الصحيح واما ما وقع في بعض النسخ سعد بن

Copyright © King Saud University